

تقييم التكامل الاقتصادي العربي: التجارة في الخدمات كمحرك للنمو والتنمية

Economic and Social Commission for Western Asia



UNITED NATIONS

الاسكوا

ESCWA

قسم التكامل الاقليمي و التنمية، بيت الامم المتحدة - الآسكوا

تقرير تقييم التكامل الاقتصادي العربي

- يصدر المنشور الرئيسي دورياً (كل عامين)
- تتناول الطبعة الاولى و التي صدرت عام 2015 ما يلي:
 - حالة التكامل الإقليمي؛
 - استحدثت نظام مؤشرات لرصد وتقييم التكامل الإقتصادي على المستويات الثنائية والإقليمية والعالمية؛
 - تقييم التقدم المحرز والتحديات التي تواجهه في السعي لتحقيق التكامل الاقتصادي الإقليمي على المستوى القطاعي؛
 - تقييم العوامل التي تسهل التكامل ، بما في ذلك النقل والطاقة ومصادر المياه والهجرة من أجل التوظيف وسبل العيش والتحويلات المالية والخدمات المالية؛
 - تحليل التقدم المحرز في المفاوضات حول الاتحاد الجمركي العربي؛
 - يركز الإصدار الحالي على دور تجارة الخدمات في التنمية المتكاملة والشاملة؛

لماذا تحرير تجارة الخدمات ؟

- تلعب تجارة الخدمات دوراً هاماً في الإنتاج، التوظيف، الاستثمار والتجارة ؛
- آثار متعددة مباشرة وغير مباشرة على القطاعات الإنتاجية الأخرى؛
- عامل حاسم لتطوير الإنخراط في شبكات الإنتاج الدولية؛
- تأثير كبير وشامل على مجموعة واسعة من النتائج الاقتصادية والاجتماعية؛
- السبيل الرئيسي لتعميق التكامل الاقتصادي الإقليمي؛
- الحواجز أمام التجارة في السلع أقل بكثير من الحواجز على الخدمات؛
- تخضع لمفاوضات رئيسية: منظمة التجارة العالمية ، إتفاقية التجارة العربية الكبرى ، إتفاقية التجارة الحرة الشاملة و المعمّقة مع الاتحاد الأوروبي،...
- تحرير التجارة في الخدمات بحيث لم تتناوله الإسكوا بعمق من قبل .

هيكليّة التقرير

الفصل الأول: تطورات التكامل الإقتصادي الإقليمي والعالمي للدول العربية

الفصل الثاني: اقتصاديات تجارة الخدمات

الفصل الثالث: الحواجز و أداء تجارة الخدمات في الوطن العربي

الفصل الرابع: التأثيرات الشاملة والواسعة النطاق لتشجيع التجارة في الخدمات في المنطقة العربية في سياق اتفاقية التجارة العربية الحرة الكبرى و إتفاقية التجارة الحرة الشاملة و المعمّقة

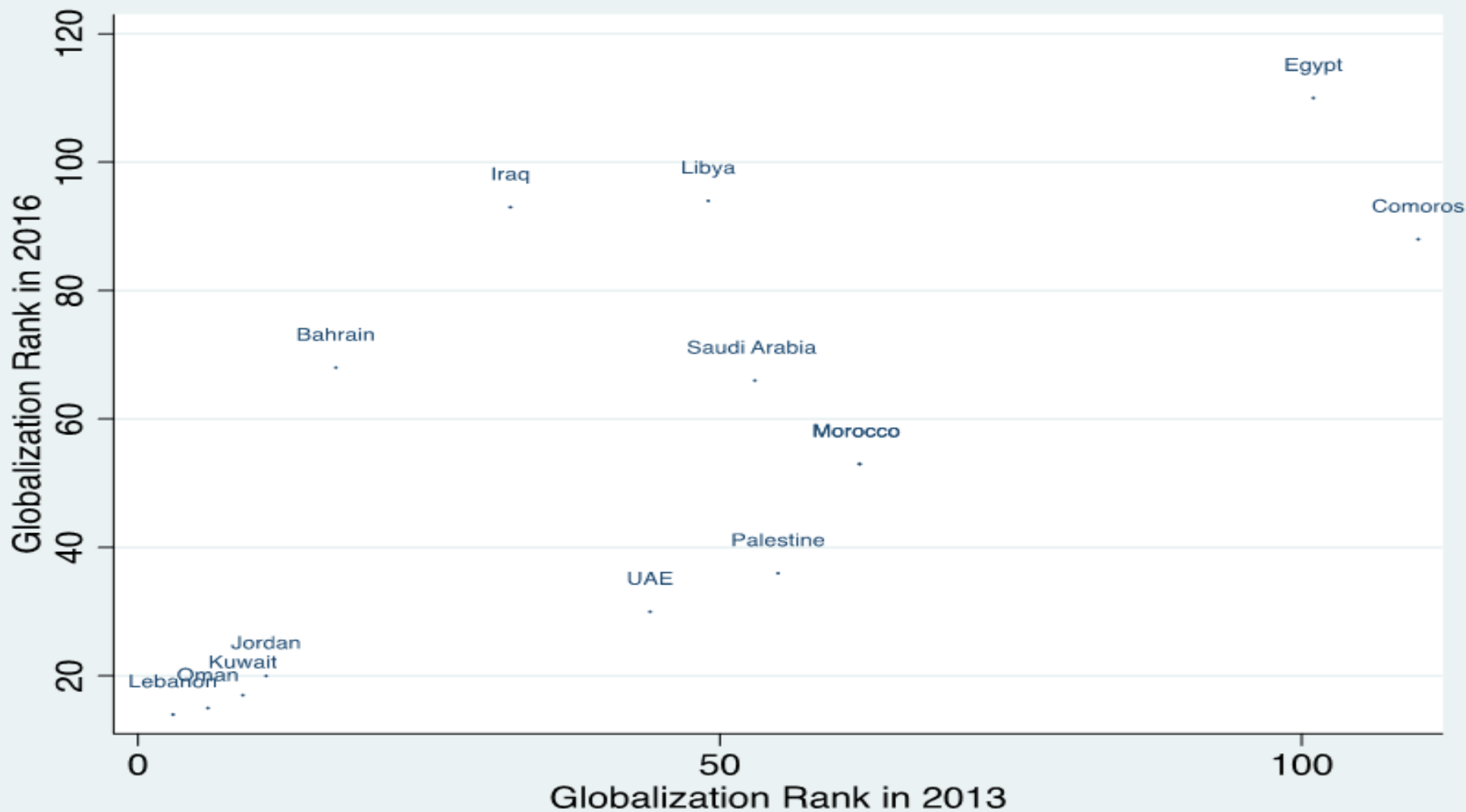
الفصل الأول: التطورات الأخيرة في التكامل الاقتصادي الإقليمي والعالمي للدول العربية

يقيم هذا الفصل أداء التكامل الاقتصادي للدول العربية على مستوى فرادى ومستوى مجموعات البلدان والمستوى العالمي، ما يوفّر نظرة ثاقبة إلى التحديات والمخاطر والفرص التي ترافق التحوّل في المشهد الاقتصادي العالمي.

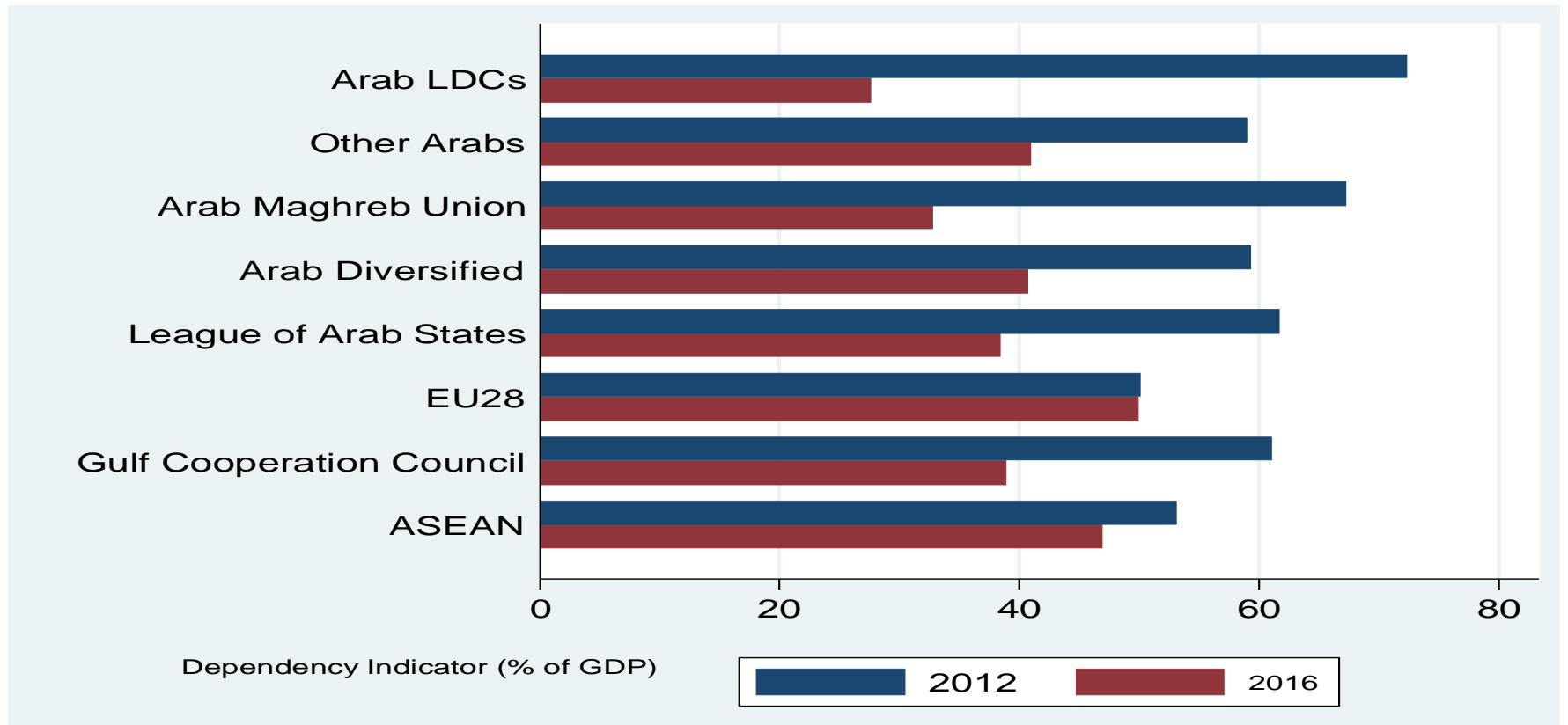
ويظهر التحليل فوارق شاسعة بين الدول العربية من ناحية قوة الروابط الاقتصادية داخل المنطقة العربية ومع بقية بلدان العالم. وتبقى الروابط التجارية بين البلدان العربية هامشيّة وتتنمو ببطء، باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي قبل الأزمة الأخيرة، وذلك على أساس البيانات التجارية حتى عام 2015

وعلى وجه الإجمال، تشير نتائج التقرير إلى أنّ البلدان العربية لم تتمكن في الاستفادة من العوائد المحتملة من التكامل الاقتصادي العربي، وعوائد النموّ الأسرع والقدرة الأقوى على الصمود في وجه عدوى الأزمات الاقتصادية التي تعود أصولها إلى خارج المنطقة.

تطور ترتيب الدول العربية في مؤشر الاندماج في الاقتصاد العالمي بين سنتي 2013 و 2016



اتجاه مؤشر الاعتمادية الكلي لمجموعات البلدان العربية مقارنة بمجموعة بلدان الاتحاد الأوروبي الـ 28 وبلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا، 2012-2016

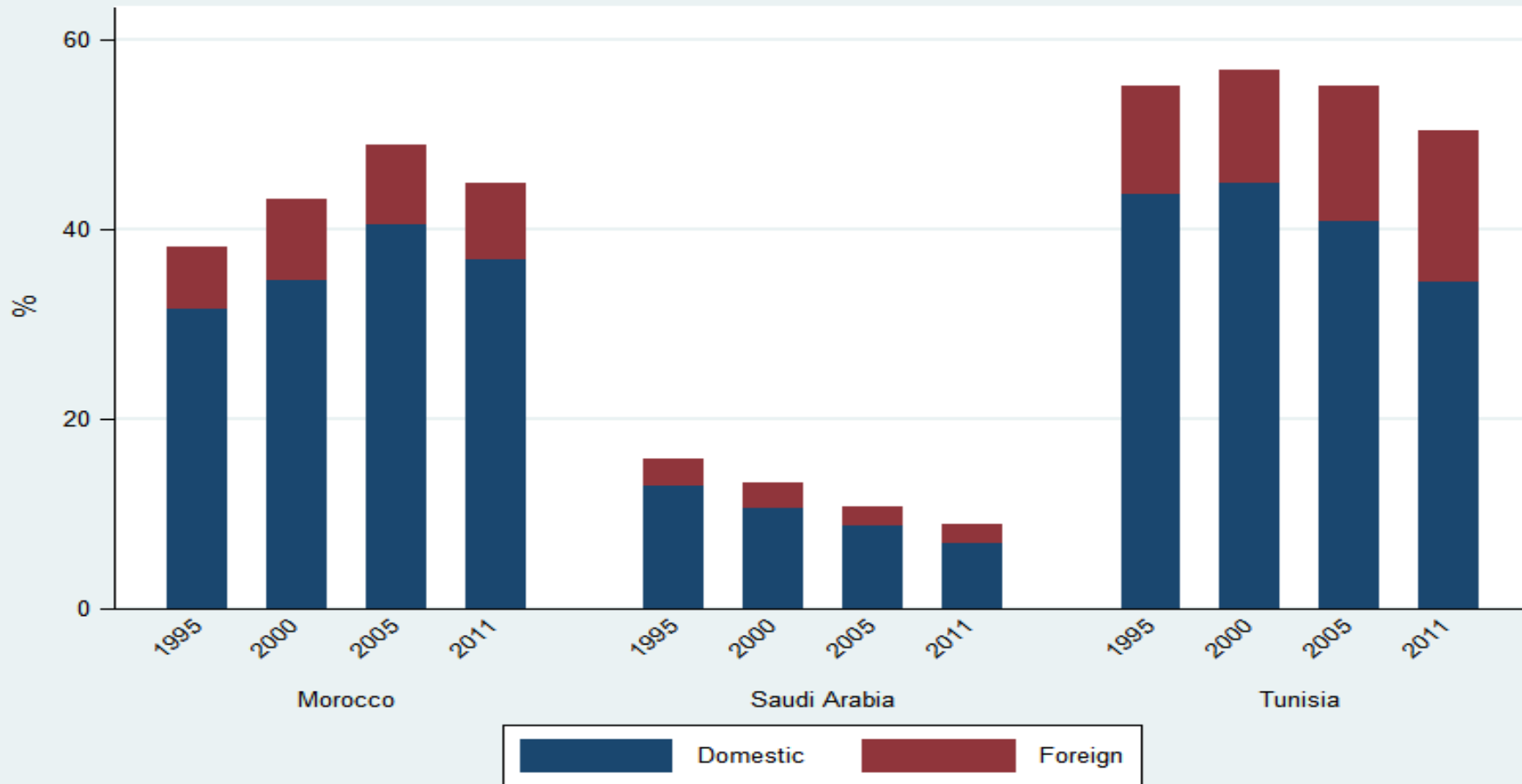


الفصل الثاني: اقتصاديات تجارة الخدمات

- قطاع الخدمات كمحرك للنشاط الاقتصادي والإنتاجية
- تعتبر التجارة في الخدمات مصدرًا هامًا لتدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر وإيجاد الوظائف
- يمكن أن يوفر التكامل القائم على الخدمات فرصًا لتحقيق تكامل عالمي وإقليمي أكثر عمقًا
- إن تقليص القيود على تجارة الخدمات يمكن أن يجلب لاعبين عالميين في المنطقة ويحفز المزيد من المنافسة

مساهمة القيمة المضافة للخدمات في الصادرات الكلية حسب مصدر الخدمات (محلية ومستوردة)

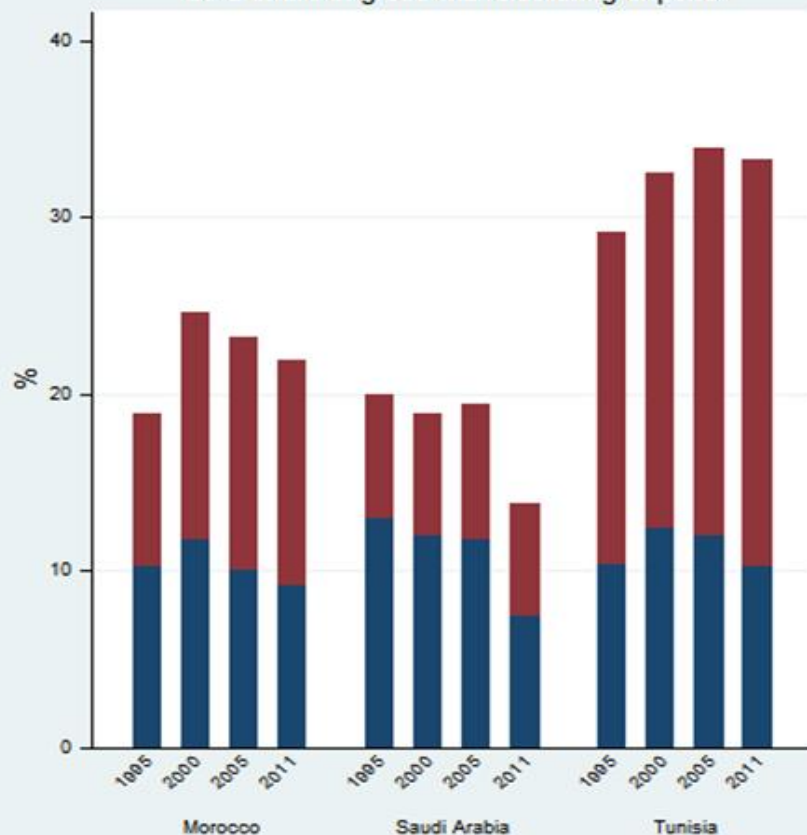
Services value-added content of total exports
as a share of total gross exports



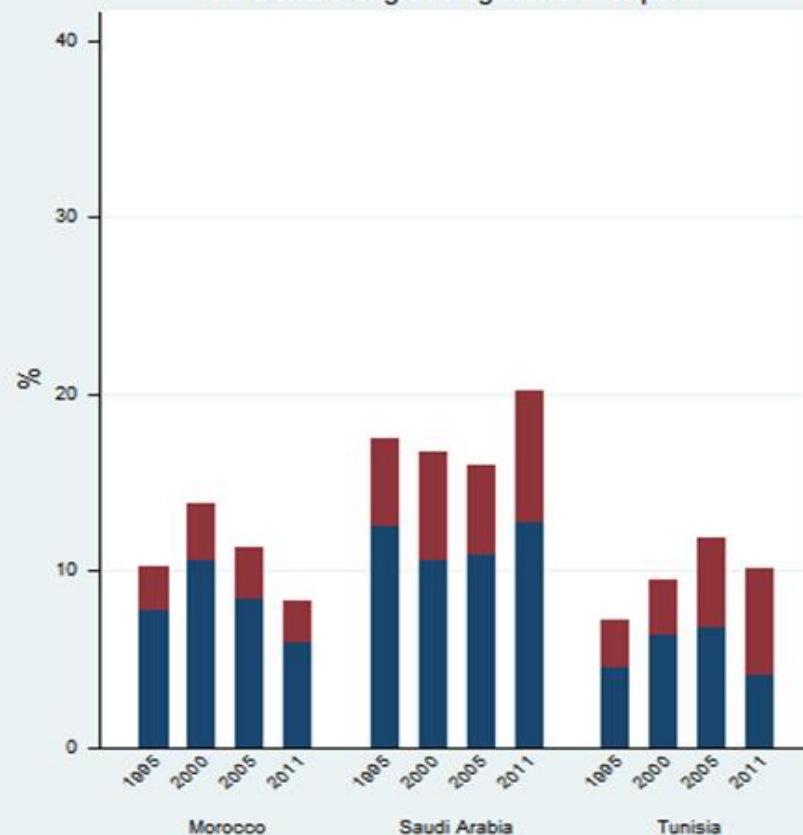
Source: ESCWA calculations based on data from the OECD-WTO TiVA database, December 2016 release.

مساهمة القيمة المضافة للخدمات في الصادرات الصناعية والزراعية حسب مصدر الخدمات (محلية ومستوردة)

Panel A: Services value-added content of manufacturing exports: as a share of gross manufacturing exports



Panel B: Services value-added content of agricultural exports: as a share of gross agricultural exports



Source: ESCWA calculations based on data from the OECD-WTO TiVA database, December 2016 release.

أهم النتائج

يبين هذا الفصل أن قطاع الخدمات يمكن أن يلعب دوراً أساسياً في تحرير التجارة والتنمية الاقتصادية بالمقارنة مع التجارة في السلع

تبيّن التحليل باستخدام قاعدة البيانات في تجارة القيمة المضافة أنّ تعزيز التجارة في الخدمات يشكل مصدراً هاماً لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وتوليد فرص العمل.

وبالنسبة للمنطقة العربية، يمكن أن يصبح قطاع الخدمات دافعاً للتصدير والنمو والتحول الهيكلي، إذا ما أدخلت الدول العربية السياسات الكفيلة بتطوير فعالية هذا القطاع وقدرته في دفع القدرات التنافسية للسلع والخدمات العربية في الأسواق المحلية والخارجية.

الفصل الثالث: الحواجز وأداء تجارة الخدمات في المنطقة العربية

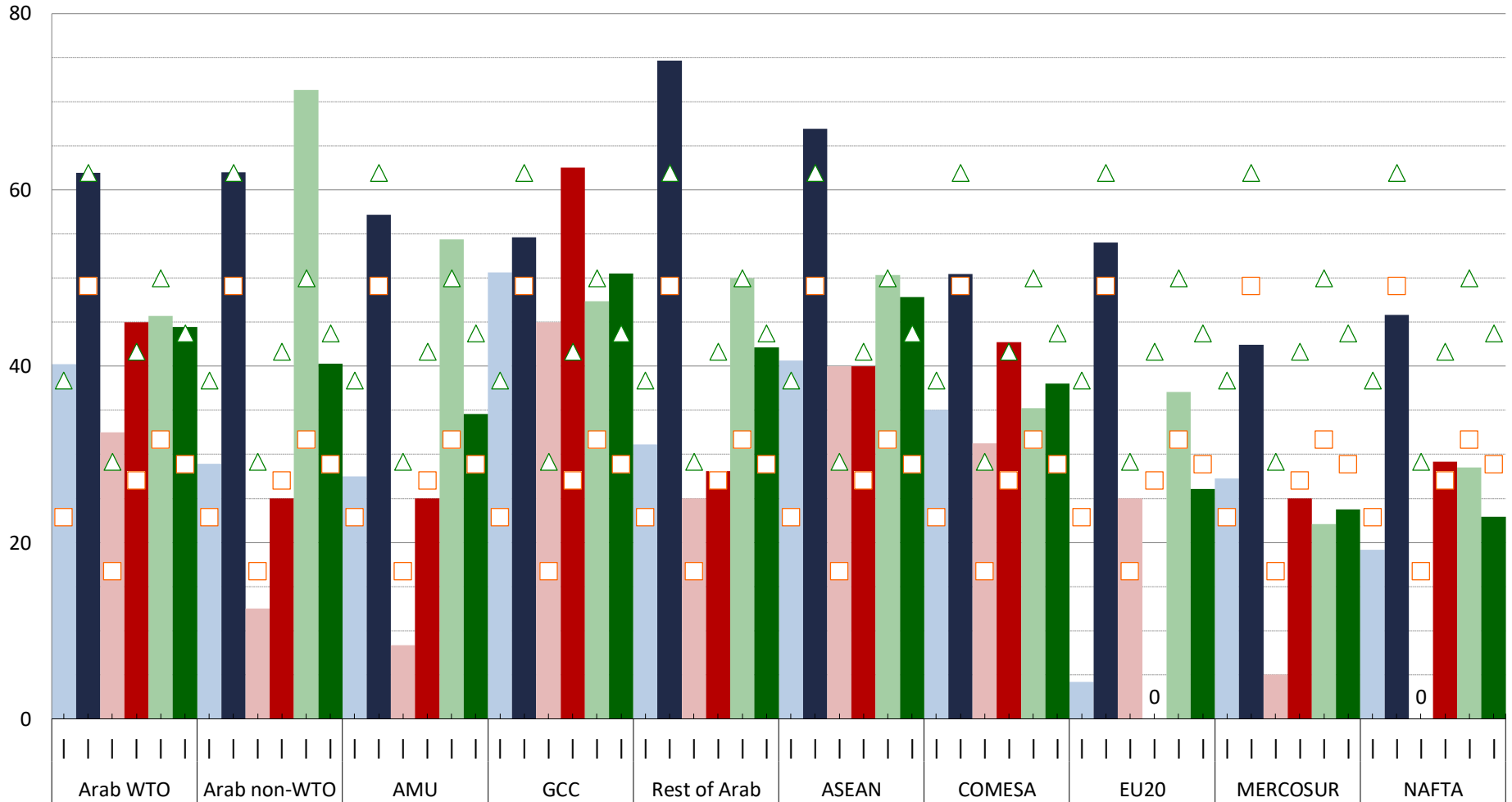
يعرض هذا الفصل تفاصيل وخصائص التكامل العربي مع تركيز على التجارة في الخدمات، ويسلط الضوء على وضع التكامل للقطاعات التي تعتبر حيوية للنمو والتنوع وتوفير فرص العمل، وكذلك على السياسات والأطر القائمة لتعزيز الروابط عبر البلدان.

وفي هذا الفصل، تساعد الميزات البنيوية المتنوعة للبلدان العربية على تقديم صورة أكثر شمولية لتكامل التجارة في الخدمات في المنطقة.

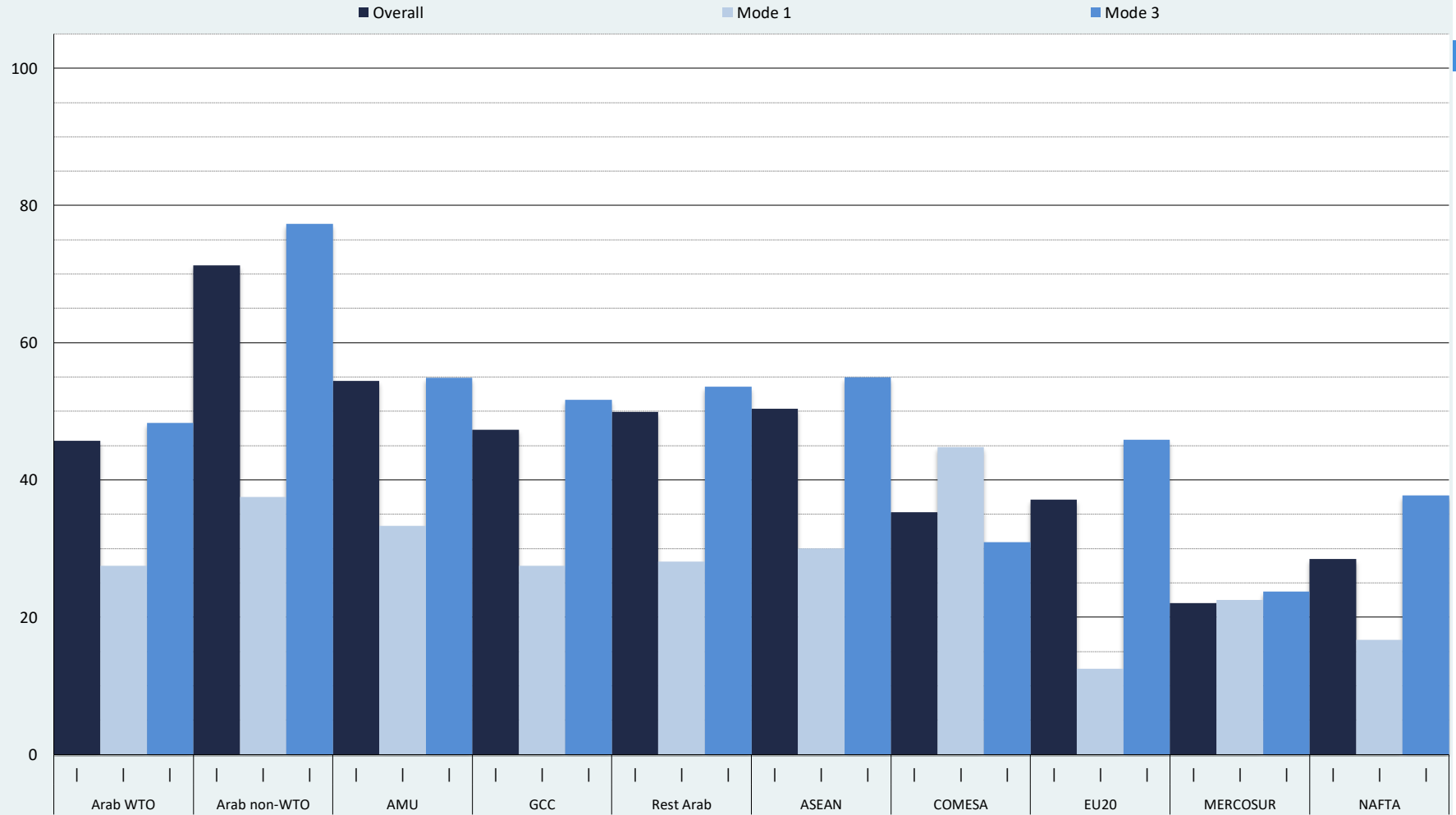
ويركّز هذا الفصل على تقييم الحواجز القائمة أمام التجارة في الخدمات على قطاعات أساسية ثلاثة هي النقل والاتصالات والخدمات المالية.

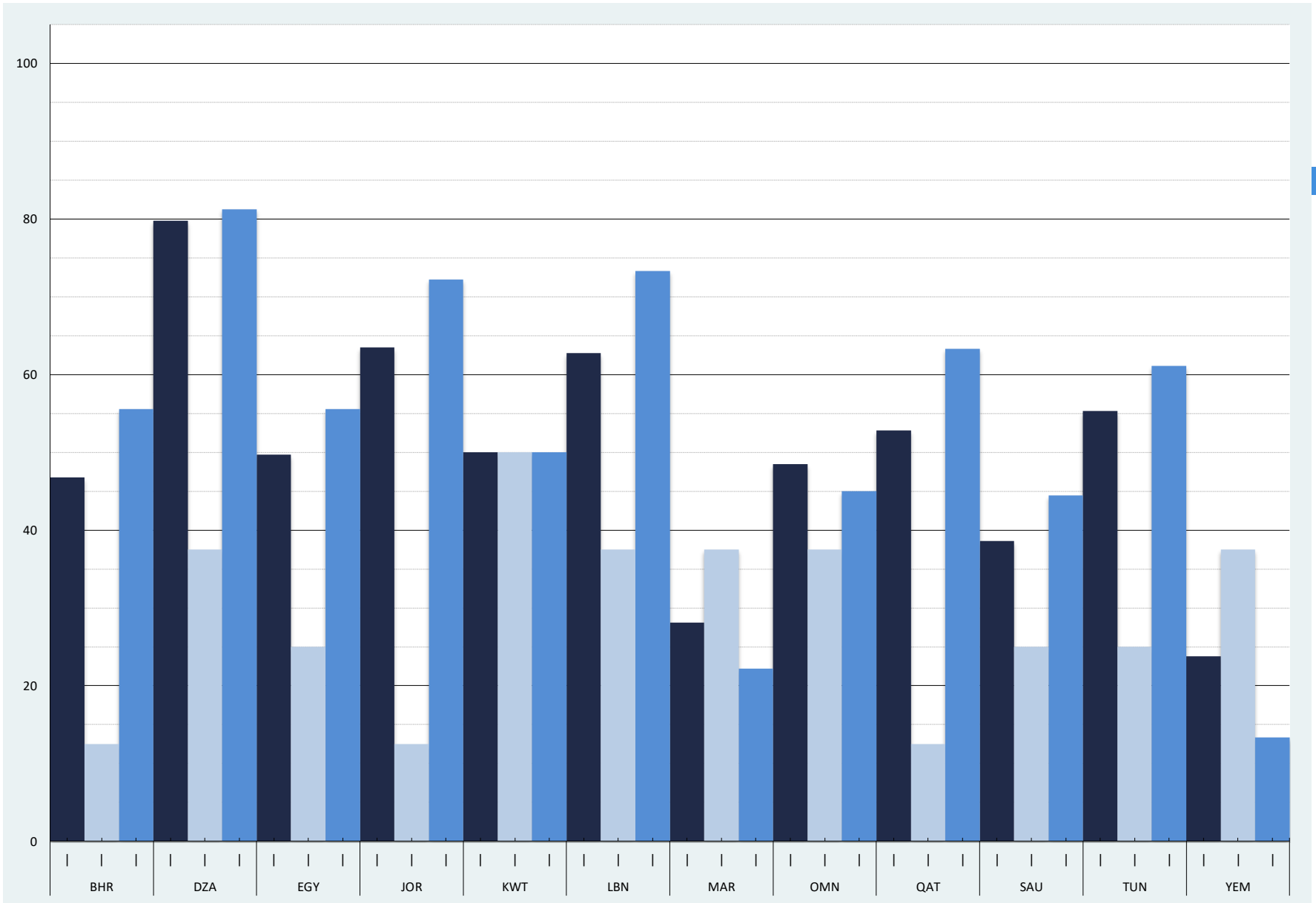
مستوى تقييد تجارة الخدمات في المنطقة العربية مقارنة بتجمعات اقتصادية أخرى

Financial Professional Retail Telecommunications Transportation Overall Arab World

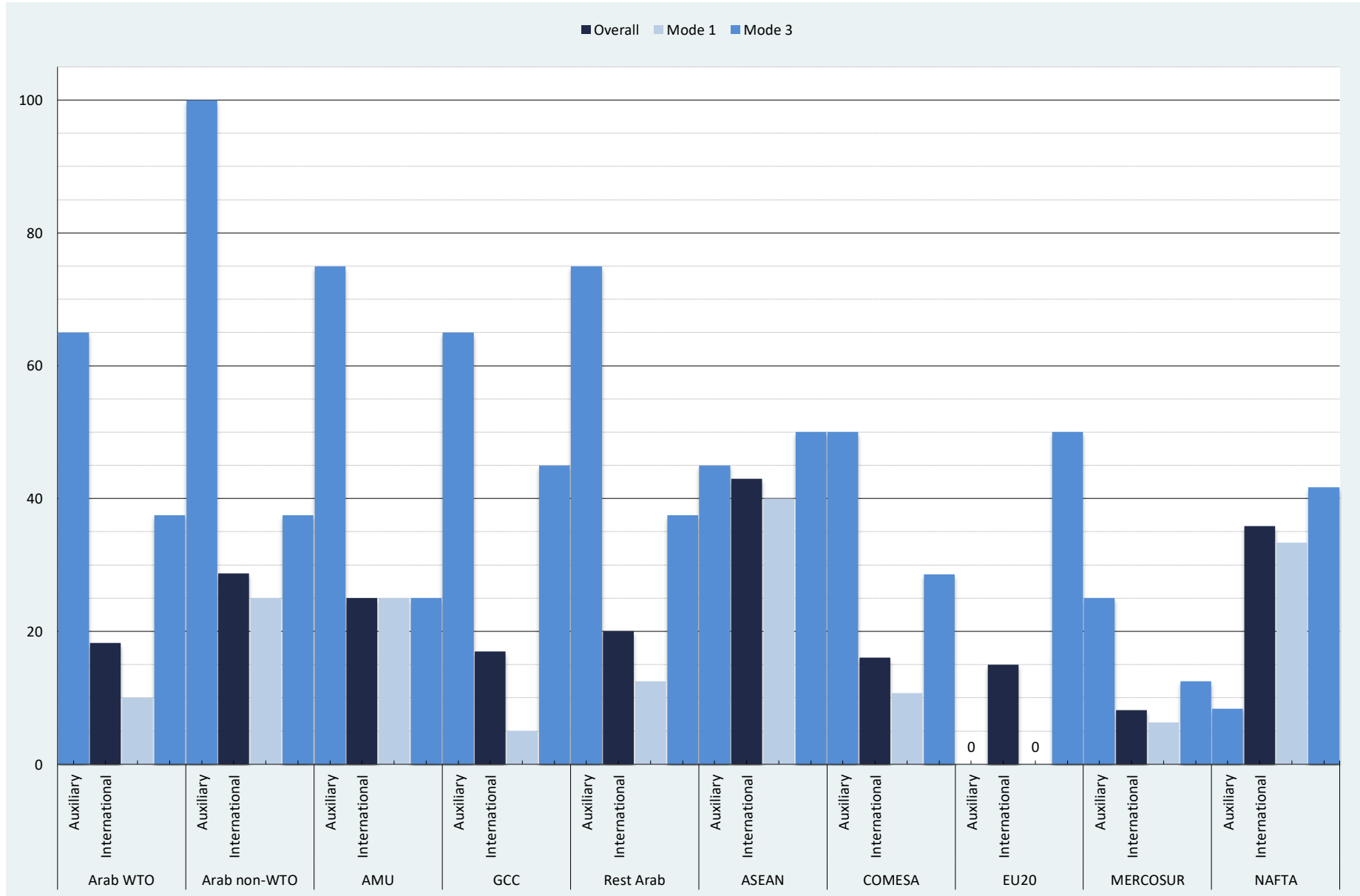


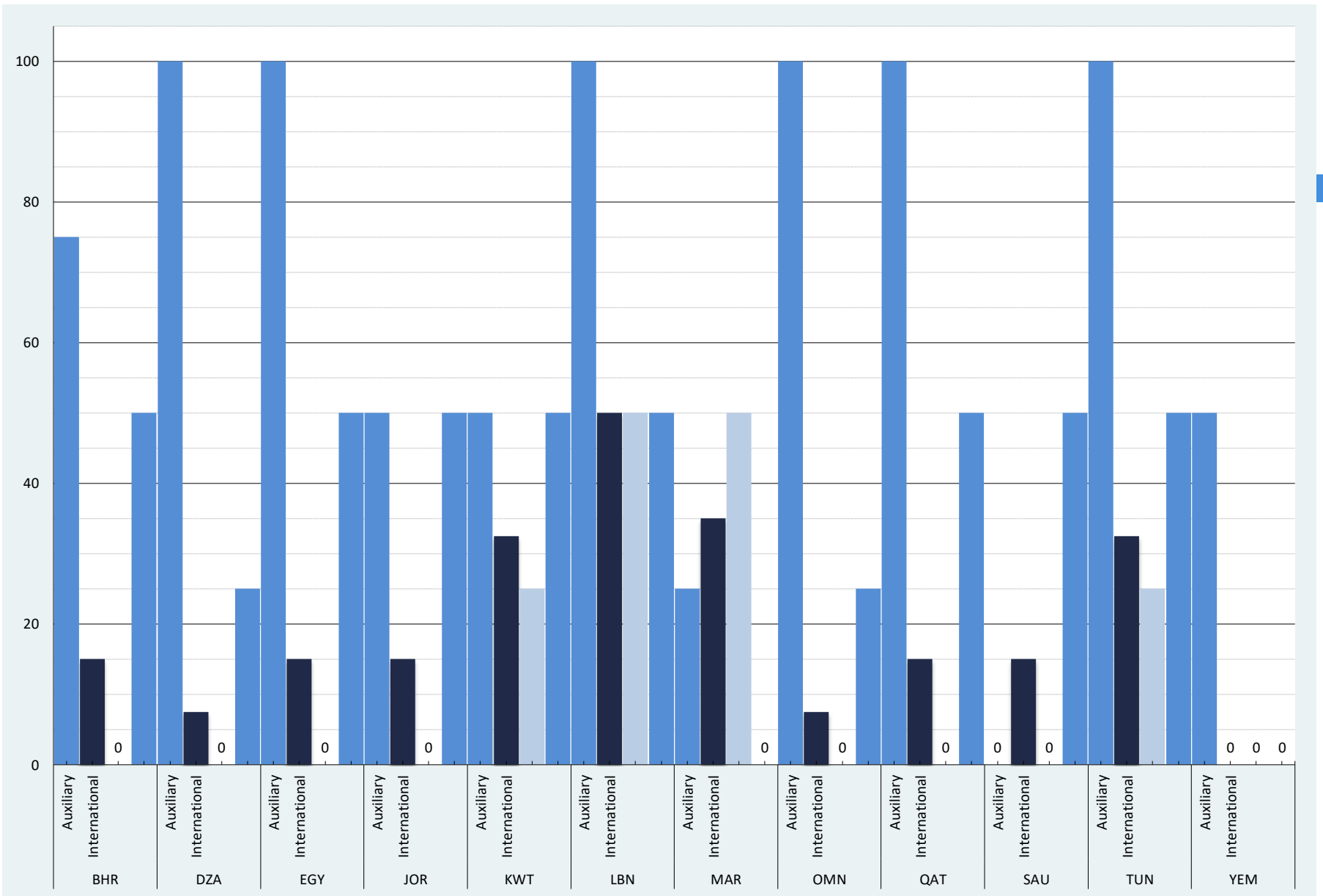
تقييد تجارة خدمات النقل في المنطقة العربية مقارنة بتجمعات أخرى





تقييد تجارة خدمات النقل البحري في الدول العربية وتجمعات أخرى





الفصل الرابع: الفصل الرابع: التأثيرات الشاملة والواسعة النطاق لتشجيع التجارة في الخدمات في المنطقة العربية في سياق إتفاقية التجارة العربية الحرة الكبرى و إتفاقية التجارة الحرة الشاملة و المعمّقة

- ويستعرض هذا الفصل الفرص والتحديات أمام دمج التجارة في الخدمات في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى واتفاقات التجارة الحرة العميقة والشاملة مع الاتحاد الأوروبي
- ويقدم هذا الفصل للمرة الأولى تحليلاً للمكاسب الاقتصادية التي يمكن أن تتولد عن توسع تجارة الخدمات في المنطقة.
- ويتطرق هذا الفصل الى آثار تحرير التجارة في الخدمات على تعزيز الوصول لأهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك الآثار على العمالة حسب الجنسين، والإستثمار الأجنبي المباشر حسب القطاع والمنشأ، وتوزيع الدخل والفقير، وانبعاثات الغازات الدفيئة.
- وقد أجريت هذه التقييمات باستخدام نماذج محاكاة مصممة لهذا الغرض

تحرير تجارة الخدمات وسوق العمل

أظهرت نتائج التحليل أنه وبالنظر لما لتحرير التجارة في الخدمات من تأثير قوي على الطلب على اليد العاملة النسائية، لا بد من تصميم الإصلاحات التجارية بصورة تؤدي إلى زيادة مشاركة المرأة في القطاعات الإنتاجية وفي مقدمها قطاعات الخدمات التي تستخدم الإناث استخداماً كثيفاً.

تحرير تجارة الخدمات وتوزيع الدخل

يشير التحليل لحالة مصر أنّ الناتج المحلي الإجمالي سيرتفع بقدر هام في حال إدراج تجارة الخدمات ضمن اتفاقات التجارة الحرة العميقة والشاملة كما في منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، مسجلاً مكاسب تبلغ نحو 1 نقطة مئوية إضافية من الناتج المحلي الإجمالي على مدى السنوات العشر المقبلة.

ولكن، على المستوى الجزئي، قد تتفاوت الآثار على الأسر تبعاً لمناطق انتشارها (الأرياف مقابل المدن) وموقعها في هرمية الدخل. فبتأثر المستهلكين سلباً من ارتفاع أسعار السلع الاستهلاكية في سياق زيادة حجم الصادرات، فيما يحقق المنتجون مكاسب من زيادة أسعار الإنتاج في القطاعات التنافسية وفي طبيعتها قطاعات الزراعة والصناعات التحويلية.

تحرير تجارة الخدمات وتدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة

سيؤدي تعزيز التجارة في قطاعي الخدمات المالية والنقل إلى زيادة الصادرات واجتذاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ما سيؤدي إلى استيعاب الباحثين عن فرص عمل، لا سيما بين صفوف العمّال الماهرة

الخلاصة

يشير التحليل الذي أجري في هذا الفصل إلى أن إدراج تجارة الخدمات ضمن الاتفاقات التجارية يزيد إلى حدّ كبير إمكانية تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وبالرغم من أن المنافع التي تعود بها على التنمية والنمو، قد تشكّل أيضاً مصدر ضغط إضافي على الموارد الطبيعية، وتتسبّب بزيادة التفاوت بين مستويات الدخل، ويرفع منسوب التلوث مع ما لذلك من تأثيرات سلبية على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

مع ذلك، قد يشكّل تحرير التجارة في الخدمات فرصة مؤاتية لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. لكنّ هذا الاحتمال يبقى بعيد المنال ما لم تُعتمد إجراءات تنظيم للعمل أكثر مرونةً وإصلاحات تجارية تشجع انخراط المرأة في سوق العمل، وبالأخص في قطاع الخدمات. وسيعتمد نجاح مساعي جعل تجارة الخدمات تسهم إسهاماً فعّالاً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة على الخيارات السياسية الحاسمة التي سيتخذها القادة العرب

THANK YOU

Economic and Social Commission for Western Asia



UNITED NATIONS

الاسكوا
ESCWA